

جامعة أحمد زبانة غليزان
كلية الحقوق

المحاضرة الأولى

مقياس
منهجية البحث العلمي

ماستر 1- تخصص قانون خاص معمق

من إعداد:
د. هاشمي مصطفى

الموسم الجامعي 2022/2021

المحور الأول : مفهوم المنهجية

أولاً: تعريف المنهجية:

- لغة: المنهج هو الطريق والاتجاه، {لكل منكم جعلنا شريعة ومنهاجا}.
نهج: سلك طريقا واضحا.
- اصطلاحاً: إطار علمي يستخدمه العقل البشري لدراسة ظاهرة معينة قصد الوصول إلى حقيقة معينة أو البرهنة عليها.
- فالمنهجية طريقة علمية تؤدي إلى الكشف عن الحقائق بصورة منظمة.
- باللاتينية: **methodologie**: كلمة مركبة من : **méthode**: طريقة أو أسلوب، **logie**: علم، فهي طريقة علمية.
- بالنسبة للطلاب: المنهجية طريقة للإجابة عن إشكالية أو سؤال أو تحليل فكرة ما ، فهي طريقة في الكتابة تقوم على عرض الأفكار بأسلوب متسلسل ومرتب.

ثانياً: تمييز المنهجية عن غيرها

1. المنهجية والاقتراب: الاقتراب هو أسلوب خاص في تناول الموضوعات، فالباحث يتبع منهجية معينة وفي الوقت نفسه يضيف عليها أسلوبه الخاص، أي ميوله، فالاقتراب أسلوب شخصي فيما المنهجية طريقة عامة.
2. المنهجية وعلم المناهج: المنهجية وسيلة للوصول إلى الحقيقة العلمية؛ فيما علم المناهج علم مستقل له مبادئه وإجراءاته التي تخص مجمل المناهج؛ فعلم المناهج يدرس المنهجية من حيث هي؛ أي منهجية المناهج (علم نقد المعرفة فرع من فروع الابستمولوجيا).
3. تمييزها عن الاستعمالات العامة: هناك استعمالات عادية للمنهجية، فيقال منهجية العمل ويقصد بها تنظيم العمل؛ المنهج الدراسي يسمى المنهجية.... لكن هذه التسميات تجاوزا وليس حقيقة المنهجية.

ثالثاً: أهمية المنهجية

- تمنح الباحث التجربة والخبرة التي تمكنه الوصول إلى النتيجة بأقل جهد وفي أسرع وقت.
- تمنح الباحث الأدوات التي تساعد على معالجة القضايا (الاستدلال، الاستنباط..)

- تنظم العقل والفكر للوصول إلى حل للمشكلات القائمة.
- وسيلة لزيادة المعرفة العلمية وتقدمها.
- تمكن الباحث من إتقان عمله.

رابعاً: أهداف المنهجية

- الكشف عن الحقائق العلمية والوصول إلى نتائج علمية.
- اختصار الوقت والجهد والتكلفة للوصول إلى الحقيقة العلمية.
- بالنسبة للطالب: تعويده على تنظيم أفكاره وعرضها بشكل متسلسل وتدريبه على الأسلوب القانوني في الكتابة القائم على الدقة والاختصار والوضوح، وإبراز قدرة استيعابه للمعلومات وكيفية التعبير عنها.

المحور الثاني : مفهوم البحث العلمي

أولاً: تعريف البحث العلمي:

- لغة: كلمة مركبة،
- . البحث: بحث: سأل وتتبع وتحري، فهو التقصي والتفتيش، أي التحري من أمر ما.

. العلمي: نسبة إلى العلم، علم: أدرك وعرف، فالعلم هو إدراك الشيء على ما هو عليه، و هو معارف مؤيدة بالأدلة الحسية، وهو نقيض الجهل، ولكل علم موضوع ومنهج.

- اصطلاحاً:

. البحث: استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف أو التحقق من صحتها باستخدام منهج علمي.

. العلم: هو جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية.

ويهدف العلم الوصول إلى المعرفة، فالمعرفة أوسع وأشمل من العلم، لأنها تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية (كل ما يدركه العقل ويميزه)؛ لكتها أقل دقة وعمقا منه .
والعلاقة ترابطية بين العلم والبحث، فلو لا العلم ما بحثنا، ولو لا البحث ما تعلمنا.

ثانياً: خصائص البحث العلمي:

من أهم خصائصه ما يلي:

1. بحث تراكمي: أي علم عبارة عن عملية تراكمية عبر أجيال، حيث يهتم عالم بمسألة ما ثم يأتي غيره ويضيف لما سبقه، فالعلم لا يرد دفعة واحدة.
2. بحث منظم: نشاط عقلي منظم وليس فوضوياً أو تلقائياً أو عشوائياً؛ بحيث يتقيد الباحث بمنهجية محددة؛ فيبدأ بتحديد الظاهرة أو المشكلة ويضع الفرضيات ويختبرها ليصل إلى النتائج؛ وهو ما يقتضي تخصص الباحث.
3. بحث تجريبي: يقوم على الملاحظة والتجربة؛ للكشف عن الحقيقة أو تأكيدها، وتكون التجربة عقلية أو عملية.
4. بحث حركي: فهو بحث تجديدي ديناميكي في تنقل دائم نحو الأحسن، ويعتمد على التجديد وإضافات في المعرفة، عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بأخرى حديثة.
5. بحث استكشافي: يحاول تفسير الظواهر بطرق علمية؛ لمعرفة الغامض أو اكتشاف الجديد.
6. بحث عام ومعمم: عام لأنه يشمل كل شيء؛ ونتيجته تعمم على الظواهر المماثلة، فيتم إسقاط النتائج المتوصل إليها على الحالات المشابهة.

ثالثاً: أهداف البحث العلمي:

1. الفهم: دراسة الواقع وفهم الظاهرة محل البحث؛ للتعرف على الظروف والعوامل المؤثرة فيها؛ ومعرفة العلاقة بين المتغيرات.
2. التنبؤ: عملية الاستنتاج التي يقوم بها الباحث بالاعتماد على معرفته السابقة بظاهرة معينة، أي توقع عملية تطور وسير الظاهرة.

3. الضبط و التحكم: أي السيطرة على الظواهر بإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه الإنسان في مختلف أوجه حياته للسيطرة عليها وتوجيهها خدمة لمصالحه.